• أظلم من التعنيف وارعى لمن عصى • ولا تجزعن مما اصابه باوجعا •
• ولا تنكحوا من والد من بيننا • اغر الفعال الوجه ليس بانزعا •
قال فلما سمعت زوجته ذلك مالت الى الجدار الحايط واخذت سكينا وقطعت بها انبهانه التبعتت
اليه وقالت له هل يقدر بعد ذلك الحسن الذي يوجبه النكاح بمشي وقيود وقال الا لها به
الموت فقتل وقال الثعلبي بينما انا امشي في شوارع البصرة واذا انا بامراة من اجمل النساء وجها
والحسن بصر شكلا وهي تقبل شيخا هو من اسمج الوجه والخلقة وهي تحادثه وتلاعبه وتمصمص وجهه
وتجلي قميصه من القمل فلما رايت ذلك دنوت منها وقلت لها يا هذه من يكون هذا الشيخ السمج
منك قالت زوجي فقلت لها وكيف تصبرين على سماجته وقبح وجهه مع وجود حسنك وجمالك
ان هذا العجب فقالت يا هذا اتعجب من صنع الله تعالى فلعل هذا الشيخ رزق مثلي فشكر ورزقت
انا مثله فصبرت والصبور والشكور في الجنة افلا ارضى بما رضي الله تعالى لي من هذا الامر فتركتها
وانصرفت عنها وقد عجزت عن جوابها ومما رواه معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لو خرج من احدكم قيح او دم فمصته امراته فلما انها لم تبرح عنها
جاءت يوم القيامة تابوته من نار تسعر بها الى قعر جهنم قال وهب بن منبه ثم ان ابليس
اللعين تصور لرحمة زوجة ايوب بصورة طبيب فقال لها انت زوجة ايوب المبتلى قالت نعم قال
انا اداويه من هذه العلة بشرط انه اذا ذبح لا يسمي ويشرب الخمر فيشفى فلما رجعت الى ايوب
اخبرته بذلك فقال لها ويلك هذا ابليس اللعين فغضب ايوب على رحمة وحلف يمينا عظيما
انه اذا شفي من هذه العلة ليجلدها مائة جلدة حيث انها لم تفطن لابليس ان الله يشفيه ثم ان
ايوب بكى وقال اللهم انا الح اكرمتني بين امرين الا وقد طلبت رضاك فيهما دون رضا من وما
شبعت من الطعام قط خوفا من ان نعم بها ر ذنبه اخذ تتضرع بالوجه الى الله تعالى اليه يا ايوب هل كان

٨٩ صبرا على البلاء بتدبيرنا ام بتوفيقنا واوحى الله اليه ثانيا يا ايوب لولا اني جعلت تحت كل شعرة
في جسدك صبرا لما كنت تطيق بعض ما في جسدك من الالم قال الكتاب ان الدود لم يزل يرعى في
جسد ايوب حتى وصل الى لسانه فخشي ان يشغله عن ذكر الله فعند ذلك قال رب اني مسني الضر
وانت ارحم الراحمين قال الله تعالى فاستجبنا له فكشفنا ما به من قال السدي لما قال ايوب اني مسني
الضر علم الله تعالى انه قد جزع لاجل الله تعالى فجاءه اليه جبرائيل عليه السلام برمانة من الجنة
وقيل بسفرجلة وقال يا ايوب فقال لبيك فقال من انت ايها العبد الصالح الذي اتحف بما من
بعد ما نعرته عن الاصحاب والاحباب فدنا منه جبرائيل وناوله تلك الرمانة فلما اكلها زالت
في جوفه ذهب عنه الالم الذي في جسده جميعه فقال جبرائيل يا ايوب قم فقال وكيف اقوم
ولم يبق لي حيل ولا قوة فاخذ جبرائيل بيده ومشى به نحو اثني عشر خطوة فقال اركض برجلك
اليسرى فركض بها فخرجت له عين ماء حار ثم قال اركض برجلك اليمنى فخرجت له هنالك
عين ماء بارد فقال له جبرائيل اغتسل من الحارة واشرب من الباردة فلما شرب واغتسل عاد
اليه صحته وجماله وصار جسده كالفضة النقية ثم اتاه جبرائيل بحلة من الجنة والبسه اياها
وتوجه بتاج من الجنة فصار ايوب يزهر كالشمس المضيئة فعند ذلك صلى ايوب ركعتين شكرا
لله تعالى على نعمته ورضاه وقد قيل في المعنى

• ما ضاق بالمرء امر فاتسع له • عبادة الله الا جاءه الفرج •
• وما لي باب الله وتحسبه • الا تزحزح عنه الهم والحرج •

قال وهب بن منبه لما اغتسل ايوب من تلك العين تناثر الدود وطار منه فراش من ذهب وطار في الافاق
فصار نعمة بعد ان كان بلاء قال السدي اليوم الذي اغتسل فيه ايوب وشفي كان يوم النيروز فلذلك
تجد الاقباط تترا تفتن بالماء يوم النيروز قال وكانت رحمة غايبة في طلب القوت لايوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)